الأمم المتحدة

E/C.19/2007/3/Add.5

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
27 February 2007
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة السادسة
نيويورك، ١٤-٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧
البندان ٣ و ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

الموضوع الخاص: "الأقاليم والأراضي والموارد الطبيعية"

تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر بها تكليف للمنتدى والمتصلة بالأهداف الإنمائية

المعلومات الواردة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ومن المنظمات الحكومية الدولية الأخرى

أولا – برنامج الأغذية العالمي

ثانيا – المنظمة الدولية للهجرة

ثالثا – معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار)

رابعا – إدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية

* E/C.19/2007/1.

200307 200307 07-25183 (A)

موجز

تتضمن هذه الوثيقة معلومات وردت من برنامج الأغذية العالمي، والمنظمة الدولية للهجرة، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار)، وإدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة.

ويتضمن الفرع الأول معلومات قدمها برنامج الأغذية العالمي عن الأمن الغذائي والشعوب الأصلية.

ويتضمن الفرع الثاني التقرير الذي قدمته المنظمة الدولية للهجرة استجابة للتوصيات التي أصدرها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دورته الخامسة. ويتضمن ذلك التقرير أيضا معلومات عما تضطلع أو تعتزم المنظمة الاضطلاع به من أنشطة لها صلة بالمسائل التي تهم المنتدى الدائم.

وتقوم المنظمة الدولية للهجرة ببحوث على الصعيد العالمي عن العلاقة بين الشعوب الأصلية والهجرة. وتتعاون المنظمة على الصعيد الميداني مع الشعوب الأصلية والحكومات ومختلف المنظمات الشريكة في تطوير وتنفيذ مشاريع تستجيب للاحتياجات الخاصة للشعوب الأصلية وتحترم خصائصها الثقافية.

ويتضمن الفرع الثالث تقريرا من معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) عن برنامج صنع السلام والدبلوماسية الوقائية. وقد وُضع برنامج اليونيتار الرامي إلى تعزيز منع المنازعات وقدرات ممثلي الشعوب الأصلية على صنع السلام استجابة لطلبات تقدم بها ممثلو مختلف تلك الشعوب من أنحاء العالم في مشاورات جرت في جنيف، وعلى أساس توصيات من الممثلين الخاصين للأمم المتحدة، لتوفير تدريب متقدم لمثلي الشعوب الأصلية على تحليل المنازعات والتفاوض بشأنها.

ويتضمن الفرع الأخير معلومات وردت من إدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة عن أنشطة الإدارة في مجال منع المنازعات في الأمريكتين.

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا –	معلومات من برنامج الأغذية العالمي	١	٤
ثانيا –	معلومات من المنظمة الدولية للهجرة	٢-٣٥	٤
ألف –	الرد على التوصيات المتعلقة حصرا بالمنظمة الدولية للهجرة	٢-٨	٤
باء –	ردود على التوصيات الموجهة إلى وكالة أو أكثر من وكالات منظومة الأمم المتحدة عموما بشأن بند أو أكثر	٩	٦
جيم –	العراقيل التي تعوق تنفيذ التوصيات أو غيرها من السياسات التي لها صلة بالشعوب الأصلية	١٠	٧
دال –	معلومات هامة أخرى تتعلق بالسياسات والبرامج والمخصصات الميزانوية أو الأنشطة التي تقررت مؤخرا داخل المنظمة الدولية للهجرة بشأن قضايا الشعوب الأصلية	١١-٣٥	٧
ثالثا –	معلومات من معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار)	٣٦-٦٩	١٥
ألف –	توصية حددها المنتدى الدائم في دورته الخامسة فيما يتعلق باليونيتار	٣٦-٤٤	١٥
باء –	الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية: التعاون مع الاتحاد الأفريقي والمفوضية الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب	٤٥-٥٤	١٧
جيم –	البرامج المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية داخل المعهد	٥٥-٦٢	١٩
دال –	الموضوع الخاص للدورة السادسة: ”الأقاليم والأراضي والموارد الطبيعية“	٦٣-٦٥	٢١
هاء –	العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم	٦٦-٦٩	٢٢
رابعا –	معلومات من إدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة	٧٠-٧١	٢٣

أولا – معلومات من برنامج الأغذية العالمي

١ – بالرغم من أن برنامج الأغذية العالمي لم يُذكر في التوصيات التي حددها المنتدى في تقريره إلى دورته الخامسة[١]، فإن البرنامج يفهم تماما أهمية قضايا الشعوب الأصلية. ومع أنه ليس لبرنامج الأغذية العالمي برامج محددة تتعلق بالشعوب الأصلية خارج إطار مكافحة انعدام الأمن الغذائي، فإن المساعدات التي يقدمها تقوم على تلك المكافحة وليس لها في حد ذاتها صلة بالمركز الاجتماعي للأفراد، فقد شملت بعض مشاريع برنامج الأغذية العالمي شعوبا أصلية نظرا لحالتها فيما يتعلق بالأمن الغذائي.

ثانيا – معلومات من المنظمة الدولية للهجرة

ألف – الرد على التوصيات المتعلقة حصرا بالمنظمة الدولية للهجرة

التوصية رقم ٥٠

٢ – تتعاون المنظمة الدولية للهجرة منذ حوالي عقد من الزمن مع الحكومات والمجتمعات المحلية في مكافحة الاتجار بالأشخاص، عن طريق شعبتها المعنية بمكافحة الاتجار. وتتضمن أنشطة المنظمة في مجال مكافحة الاتجار أكثر من ١٥٠ مشروعا في حوالي ٧٠ بلدا من بلدان المنشأ والعبور والمقصد، تقدم مساعدة مباشرة إلى أكثر من ١٠ ٠٠٠ شخص. وهذه الأنشطة توضع وتُنفّذ في إطار محوره السعي إلى مساعدة الضحايا.

٣ – وتشترك المنظمة الدولية للهجرة أيضا في فريق التعاون المشترك بين الوكالات لمكافحة الاتجار بالأشخاص. وقد تكوّن الفريق في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ في طوكيو بوصفه فريقا عاملا مفتوح العضوية تشترك فيه عدة وكالات معنية بمكافحة الاتجار، بغية تعزيز أثر المساعدة التقنية والتنسيق في هذا المجال. ويسعى الفريق عن طريق أنشطته إلى تيسير أتباع نهج كلّي في منع ومكافحة الاتجار بالأشخاص، بما في ذلك حماية ضحايا الاتجار وتقديم الدعم لهم.

٤ – وأجرى المكتب الإقليمي للمنظمة في أمريكا الشمالية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي يوجد مقره في واشنطن العاصمة، بالتعاون مع لجنة البلدان الأمريكية للمرأة، التابعة لمنظمة البلدان الأمريكية، ومكتب السكان واللاجئين والهجرة بوزارة خارجية الولايات المتحدة، ووزارة العدل بمملكة هولندا، بحوثا نشرتها في حزيران/يونيه ٢٠٠٥ تحت عنوان ”تقييم استكشافي للاتجار بالأشخاص في منطقة البحر الكاريبي“[٢]. وتبرز تلك الدراسة أن أفراد الشعوب الأصلية في غيانا معرضون بشكل خاص للاتجار والاستغلال الجنسي والاستغلال في العمل، لأسباب تعود أساسا إلى الفقر وقلة فرص العمل في مجتمعاتهم المحلية الأصلية.

التوصية ١٧

٥ - تحيط المنظمة الدولية للهجرة علما بتأييد المنتدى الدائم لتوصيات تقرير حلقة العمل عن الشعوب الأصلية والهجرة: التحديات والفرص (E/C.19/2006/CRP.5) التي نظمها في نيسان/أبريل ٢٠٠٦ فريق خبراء مشترك بين المنظمة وأمانة المنتدى الدائم لقضايا الشعوب الأصلية. وقد انضمت المنظمة الدولية للهجرة في عام ٢٠٠٦ إلى فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وستواصل النظر في التوصيات الصادرة عن حلقة العمل تلك وإنشاء فرقة عمل داخل الفريق المشترك للنظر تحديدا في مسائل الهجرة التي تهم الشعوب الأصلية. ومثلما ورد في التوصية، ستسعى فرقة العمل إلى كفالة اشتراك زعماء الشعوب الأصلية والخبراء المهتمين بموضوع الهجرة، وتعزيز مشاريع بناء القدرات في المجالات المتصلة بهجرة أفراد الشعوب الأصلية.

٦ - وشددت بعض توصيات الخبراء على أهمية إدراج منظور الشعوب الأصلية، وهو أمر تدعو الحاجة إليه بدرجة كبيرة، في الحوار الرفيع المستوى الذي أجرته الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٦ عن الهجرة الدولية والتنمية، وقد اشترك في ذلك الحوار ممثل عن المنتدى الدائم. وأثيرت مسائل تتعلق بالشعوب الأصلية في جلسات الاستماع التحاورية غير الرسمية للحوار الرفيع المستوى الذي اشتركت فيه منظمات غير حكومية، ومؤسسات من المجتمع المدني، وجهات من القطاع الخاص، وزعماء من الشعوب الأصلية. ومن المشاركين البارزين ممثل المنظمة الرواندية للمحافظة على الثقافة، الذي اشترك أيضا في الاجتماع المشترك بين المنظمة الدولية وأمانة المنتدى الدائم.

٧ - حلقة عمل الخبراء المعنية بالشعوب الأصلية والهجرة أبرزت أثر الهجرة على مجتمعات الشعوب الأصلية، وأشارت إلى أن ذلك الأثر يمكن أن يكون جماعيا أكثر منه فرديا وأن يُحدث أثارا أعمق في ثقافات الشعوب الأصلية من آثاره في أي مجموعة أخرى. بيد الحلقة ناقشت أيضا الآثار الإيجابية المحتملة لهجرة أفراد الشعوب الأصلية. ومنها أن العديد من الشعوب الأصلية يمكن أن تستفيد من التحويلات المالية التي تتلقاها ومن انتقال المهارات إلى مجتمعاتها. وعندما يهاجر أفراد الشعوب الأصلية خارج مجتمعاتهم المحلية فإنهم يساهمون في تعزيز تراثهم العرقي والثقافي في البلدان والمجتمعات المحلية التي تستضيفهم، وأيضا في لفت الانتباه إلى شعوبهم والتعريف بها وخدمة مصالحها. ومن الضروري للشعوب الأصلية، لا سيما في سياق الهجرة، تنفيذ القانون الدولي، واشتراك الشعوب الأصلية نفسها وإسماع صوتها في المسائل التي قد تؤدي إلى هجرتهم أو هجرة الآخرين إلى أراضيهم.

التوصية ١٦١

٨ - تشترك المنظمة الدولية للهجرة في اجتماع فريق الخبراء عن الشعوب الأصلية الحضرية والهجرة، الذي ينظمه موئل الأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من ٢٧ إلى ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٧ في سانتياغو بشيلي، بالتعاون مع أمانة منتدى الأمم المتحدة الدائم لقضايا الشعوب الأصلية. وتقدم المنظمة الدولية للهجرة نظرة عامة عن أثر الهجرة على الشعوب الأصلية، وتحليلا لما تختص به هجرتهم من سمات ثقافية. ومن الخبراء الذين سيمثلون المنظمة في حلقة العمل هذه، السيدة غابريالا رودريغيز، رئيسة مكتب المنظمة الدولية للهجرة في شيلي، والمقررة الخاصة السابقة المعنية بحقوق الإنسان للمهاجرين، والسيد يوجينو أمبروزي، الممثل الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة المقيم في بويس آيرس. وتتضمن مساهمة المنظمة أيضا نظرة منظمة دولية لها خبرة في التعامل مع مجتمعات معينة من الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية. واستنادا إلى مشاركة خبراء من الشعوب الأصلية كانوا اشتركوا في حلقة عمل الخبراء المعنية بالشعوب الأصلية والهجرة، تمكنت المنظمة الدولية للهجرة من التوصية باستخدام مهارات خبراء من الشعوب الأصلية يمثلون مناطق في المحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية.

باء - ردود على التوصيات الموجهة إلى وكالة أو أكثر من وكالات منظومة الأمم المتحدة عموما بشأن بند أو أكثر

٩ - استجابة إلى توصيات المنتدى الدائم الموجهة إلى فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، والى المنظمات الدولية، تبدى المنظمة الدولية للهجرة استعدادها للتعاون مع الأعضاء الآخرين في الفريق المشترك بغية تحقيق أكبر درجة ممكنة من التعاون، وتجنب الازدواجية وتكثيف الجهود المشتركة الرامية إلى تعزيز جمع البيانات وتحديد المؤشرات التي لها صلة مباشرة بالشعوب الأصلية. وإضافة إلى ذلك، تدعم المنظمة الدولية للهجرة الجهود الرامية إلى إدماج قضايا الشعوب الأصلية في الأطر الإنمائية، وتدعم الشراكات التي تقام لحماية حقوق الشعوب الأصلية واحترامها، وتحقيق تطلعاتها الإنمائية فيما يتعلق بثقافاتها وهوياتها. وتسعى المنظمة الدولية للهجرة إلى أن تكون جميع البرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز متوافقة ثقافيا وتتضمن إشراكا كاملا للشعوب الأصلية مشاركة حرة وبموافقة مسبقة منها وعن دراية.

جيم – العراقيل التي تعوق تنفيذ التوصيات أو غيرها من السياسات التي لها صلة بالشعوب الأصلية

١٠ – تقوم أنشطة المنظمة الدولية للهجرة على المشاريع. ولا يمكن التغلب على قلة الموارد الأساسية اللازمة لتناول المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية والهجرة إلا بدعم من المانحين عن طريق تمويل المشاريع.

دال – معلومات هامة أخرى تتعلق بالسياسات والبرامج والمخصصات الميزانوية أو الأنشطة التي تقررت مؤخرا داخل المنظمة الدولية للهجرة بشأن قضايا الشعوب الأصلية

١١ – وضع الخبراء في ختام حلقة العمل المشتركة بين المنظمة الدولية للهجرة وأمانة المنتدى الدائم لقضايا الشعوب الأصلية عن الشعوب الأصلية والهجرة (نيسان/أبريل ٢٠٠٦) عددا من التوصيات تتعلق بأراضي تلك الشعوب. وسعيا إلى تجنب هجرة تلك الشعوب أو تشردها، أوصى الخبراء بأن يكون للشعوب الأصلية صوت في وضع السياسات والمشاريع التي قد تؤثر على أراضيهم. كما أوصى الخبراء بأن تكون الدول واعية بالخطط الإنمائية التي ربما تؤدي إلى حمل الشعوب الأصلية على مغادرة أراضيها هربا من أضرار الصناعات الاستخراجية.

١٢ – وستقوم المنظمة الدولية للهجرة ببحوث حول الصلة بين الشعوب الأصلية والهجرة مع تشديد على منطقة أمريكا اللاتينية. وسيُبرز الباحثون مختلف التحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية عندما تضطر إلى الهجرة من أراضيها، وسينظرون في الفرص التي تتيحها الهجرة المستنيرة للشعوب الأصلية ومجتمعاتها. وستتاح تلك الدراسة خلال الدورة السادسة للمنتدى الدائم التي ستعقد في أيار/مايو ٢٠٠٧، ومن المتوقع نشرها في موعد لاحق خلال السنة نفسها.

١٣ – ويمثل إدماج الشعوب الأصلية داخل المجتمعات أو المجتمعات المحلية المضيفة، داخل حدود البلد أو خارجها، مسألة أخرى تنفرد ببعض الجوانب, والمنظمة الدولية للهجرة تسعى أيضا إلى إدراج تلك الجوانب في أنشطتها داخل مقرها. مثلا، في حلقة دراسية عن ''الهجرة والمجتمعات المضيفة: شراكة من أجل النجاح'' نظمتها المنظمة الدولية للهجرة في مقرها في تموز/يوليه ٢٠٠٦ في إطار حوارها الدولي عن الهجرة، شدد رئيس مفوضية الشعوب الأصلية في برلمان غواتيمالا، وممثل من شعب المايان، عن التحديات الخاصة التي تواجهها الشعوب الأصلية فيما يتعلق باندماجها. وانضمت المنظمة الدولية للهجرة مؤخرا إلى فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بالشعوب الأصلية للاشتراك مع وكالات ومنظمات أخرى في

دراسة التحديات الفردية والجماعية التي تواجهها الشعوب الأصلية والإسهام بخبرتها في مجال الهجرة الدولية.

١٤ - وتتمثل ولاية المنظمة الدولية للهجرة في المساعدة على كفالة إدارة الهجرة بشكل منظم وإنساني، وتعزيز التعاون الدولي في المسائل المتعلقة بالهجرة، والإسهام في البحث عن حلول عملية لمشاكل الهجرة، وتقديم مساعدة إنسانية إلى من يحتاجون إليها من المهاجرين، أو المشردين أو غيرهم من اضطروا إلى مغادرة أراضيهم. وتتسم أنشطة المنظمة الدولية للهجرة بدرجة عالية من اللامركزية والتركيز على تقديم الخدمات. وفي إطار هذا النهج الذي يغلب عليه التوجه الميداني، وضعت البعثات الميدانية للمنظمة ونفذت عدة مشاريع تتعلق بالشعوب الأصلية واضطلعت بجهود ترمي إلى جعل جميع المشاريع تراعي الحساسيات والاحتياجات الثقافية لمن تتجه الخدمات إليهم. وترد أدناه، على سبيل المثال، عينات من المشاريع التي تقوم بها المنظمة على الصعيد الميداني في مجال الشعوب الأصلية.

شيلي

١٥ - إثر اتفاق مع المؤسسة المحلية لتنمية الشعوب الأصلية، تقوم المنظمة الدولية للهجرة في سانتياغو منذ ثلاث سنوات بتنفيذ برامج ترمي إلى تعزيز حقوق الشعوب الأصلية، وجمع المعلومات عنها، وتقديم المعونات لتغطية تكاليف الدفاع القانوني عن مجتمعاتها، والتسجيل العقاري للأراضي التابعة لتلك الشعوب. وتلقت بعثة سانتياغو مؤخرا طلبات من كل من وزير الداخلية الشيلي ومؤسسة تنمية الشعوب الأصلية لإجراء دراسات عن تنقل مجموعات الشعوب الأصلية داخل ذلك البلد.

كوستاريكا

١٦ - تقدم المنظمة الدولية للهجرة في كوستاريكا الدعم إلى برنامج تديره جامعة كوستاريكا الوطنية ويرمي إلى العناية بصحة حوالي ٠٠٠ ١٢ شخص من شعب نغوبي، رجالا ونساء وأطفالا ينتقلون من بنما إلى كوستاريكا كل شهر آب/أغسطس للعمل في جني البن في جنوب كوستاريكا. ويتضمن البرنامج دروسا في محو الأمية داخل قبيلة نغوبي بتمويل من مكتب السكان واللاجئين والهجرة بوزارة خارجية الولايات المتحدة، ويتضمن البرنامج دليلا بلغة نغوبي. وتتضمن الدروس أيضا معلومات عن الصحة وحقوق الإنسان. وستنتهي الدورة الدراسية في أواخر شباط/فبراير وأوائل آذار/مارس عندما تعود قبيلة نغوبو إلى بنما. وأشاد أفراد النغوبو بجهود محو الأمية بيد أنهم قالوا إنه يمكن القيام بأكثر من ذلك. وسيسمح اتفاق أُبرم مؤخرا مع الجامعة الوطنية بالتعاون في المستقبل بين مكتب المنظمة

الدولية للهجرة في سان خوزي والجامعة. ودُشّن رسميا مؤخرا مشروع لمحو الأمية يسمى ''مد الجسور'' بحضور ممثلين عن اثنتين من تعاونيات إنتاج البن وعن مجموعات المهاجرين.

١٧ - وتبذل المنظمة الدولية للهجرة جهودا أخرى، نيابة عن السكان النغوبي الأصليين المتنقلين، تركز على تطوير المشاريع. ويقوم مكتب المنظمة في كوستاريكا، وصندوق الضمان الاجتماعي فيها بوضع مشاريع ترمي إلى الإسهام في تحسين صحة العمال المهاجرين الموسميين في قبلية نغوبي. ويتضمن هذا المشروع أنشطة رائدة في الرعاية الصحية مصممة للوصول إلى هذه المجتمعات الشديدة التنقل في محطات إستراتيجية على خطوط ترحالها، مع التركيز على تدريب مقدمي الخدمات الصحية. وسيقوم هذا المشروع عن طريق تمكين أفراد من المجتمعات المعنية بالمعرفة والموارد ببناء القدرات الصحية للمهاجرين النغوبي، وتعزيز وصولهم إلى المعلومات والخدمات الصحية. وتتعاون منظمة الهجرة الدولية في كوستاريكا مع أفراد من قبيلة نغوبي لتكون أنشطة المنظمة في المجال الصحي مناسبة ثقافيا، وستتعاون مع كبار المزارعين لتوعيتهم بهذه المسائل.

إكوادور

١٨ - تتعاون المنظمة الدولية للهجرة في إكوادور مع عدد من مجتمعات الشعوب الأصلية على طول الحدود الشمالية بين إكوادور وكولومبيا، في إطار برنامجها لتنمية مناطق الحدود الشمالية وتقديم المساعدة العاجلة للكولومبيين المشردين. وتتضمن تلك الشعوب الأصلية المجتمعات الإثنية التالية: كيتشوا، وإيبيرا، وكايابا، وكاكي، وأوتافالو، وآوا. وتقدم المنظمة الدولة للهجرة في إكوادور التدريب إلى أفراد المجتمعات المحلية في شتى المجالات الصحية، بما فيها الإصابات التنفسية الحادة، وأمراض الإسهال الحادة، والإسعافات الأولى للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي عام ٢٠٠٥، قدمت المنظمة الدولية للهجرة في إكوادور المساعدة إلى المجتمعات المحلية في مجال استخراج شهادات الملكية العقارية وتسجيل أراضيهم. وأُنجز ذلك المشروع في ١٨ مجتمعا محليا تابعة لعدة مجموعات إثنية في مقاطعة سوكومبيوس.

١٩ - ومن الأنشطة الجارية، إنشاء مشاريع اجتماعية وبناء هياكل أساسية منتجة. ومن الهياكل الأساسية الاجتماعية التي يجري بناؤها، منشآت في مجال الإمداد بمياه الشرب، وشبكات الصرف الصحي، التي تجاوز عدد المنتفعين بها ٥٠٠ ٤ شخص من مجتمعات كايابا، وكاكي، وآوا، في مقاطعات إسميلالديس، وسوكومبيوس، ونابو، إيمبابورا. ومن مشاريع الهياكل الأساسية المنتجة، بناء جسور للمترجلين وللمركبات، وتعبيد الطرق لتمكين الأفراد من إيصال منتجاتهم إلى الأسواق المحلية بسهولة أكبر. ويستفيد من مشاريع الهياكل

الأساسية للنقل ٣ ٧٠٠ شخص من مجتمعات إيبيرا، وكاكي، وكاوان في مقاطعات إسميرالدوس، وأوريلانا، ونابو. وبعد إنشاء شبكات الإمداد بمياه الشرب أو الصرف الصحي في منطقة ما، يُقدّم تدريب متواصل إلى القادة المحليين على مجموعة من المسائل تتصل بتشغيل الشبكات وصيانتها والاستفادة منها تجاريا. ومن الأمثلة على تلك المواضيع، الصيانة التقنية للمعدات، والاستخدام الصحيح للمواد الكيميائية في تطهير الماء (ليصبح صالحا للشرب)، والممارسات المحاسبية، وكيفية استرداد التكاليف من المستخدمين، والتنظيم والعمل الجماعي، إلى غير ذلك.

٢٠ - وقد شكل الفريقان القطريان للأمم المتحدة في كل من كولومبيا وإكوادور مؤخرا فريقا عاملا ثنائيا لمناقشة المسائل الحدودية التي تهم البلدين. ومكتبا المنظمة الدولية للهجرة في كل من إكوادور وكولومبيا جزء من فريقي الأمم المتحدة القطريين وعضوان في الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية.

كولومبيا

٢١ - يعترف مكتب المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا بالحاجة إلى تضمين الخدمات التعليمية والصحية وخدمات الصحة الإنجابية السمات الثقافية للشعوب الأصلية الأفرو - كولومبية. والوصول إلى الأرض، والتعليم، والعمالة، والخدمات الأساسية جوانب لصيقة بالاحتياجات الاجتماعية والثقافية. وتتضمن تلك الاحتياجات احترام الهوية الثقافية (مثل الممارسات الصحية التي ألفتها تلك الشعوب، وتكييف المناهج الدراسية وفق الخصائص الثقافية المحلية) وإمكانية الاشتراك بنشاط في صنع القرارات على الصعيدين المحلي والوطني، والاهتمام بمسألة التمييز بوصفه أحد عوائق تلبية احتياجاتهم الأساسية. وللمنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا حاليا ثلاثة برامج موجهة إلى الشعوب الأصلية: (أ) برنامج مساعدة المشردين والفئات الضعيفة؛ (ب) برنامج تعزيز السلام في كولومبيا؛ (ج) برنامج دعم الأطفال المحاربين سابقا.

٢٢ - ويشدد برنامج مساعدة المشردين والفئات الضعيفة على قطاعات الأرض، والصحة، والتعليم. ويشترك مكتب المنظمة في كولومبيا في وضع ''مبادئ توجيهية لمنع تشرد الفئات المهددة من الشعوب الأصلية وتقديم المساعدة لهم في إطار نهج تفضيلي''، ستُعرض في نهاية الأمر على المجلس الوطني للمساعدة المتكاملة للمشردين داخليا ليطبقها في مختلف المناطق. وفيما يتعلق بحماية أراضي تلك الفئات في كولومبيا وتراثها، يشدد مكتب المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا منذ عام ٢٠٠٢ على حماية أراضي الأسر المعرضة لأخطار، عن طريق برنامج تحريبي يشترك في تمويله البنك الدولي والوكالة السويدية للتنمية الدولية، ومؤسسة

العمل الاجتماعي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب حاكم نورتي دي سانتاندر. وتشمل تدابير الحماية الأولية وضع سجل وطني لتسجيل الأراضي المهملة؛ وتجميد بيع الأراضي في المناطق التي تشهد تشردا على نطاق واسع؛ وبرنامج تبادل يسمح للمشردين بالانتقال إلى مناطق أقل تعرضا للأخطار. وقام مكتب المنظمة في كولومبيا في إطار هذا المشروع أيضا بالمساعدة في تحديث وحوسبة تسجيل شهادات الملكية وشهادات الحيازة محليا، مما سمح للأشخاص المشردين وللسكان المهددين بالاشتراك في برنامج الأراضي الأول عام ٢٠٠٧ وتمكينهم من وسائل تيسّر مطالبتهم بأراضيهم في حالة عودتهم ومن أساس قانوني للطعن في مصادرتها بشكل غير قانوني. ويتيح البرنامج أيضا وسيلة لتبادل الأراضي.

٢٣ - ويشجع مكتب المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا تسجيل الملكية العقارية في المناطق الحضرية والريفية المعرضة لأخطار. وقد كان لذلك أثران هامان: أولا، إن تسجيل الأرض واستخراج وثائق ملكيتها يزيد من صعوبة نجاح الجهات غير الشرعية في تشريد سكانها. ثانيا، إن تسجيل الملكية العقارية يتيح للمستفيدين الوصول إلى القروض عند وجودهم على الأرض نفسها وبعد تشردهم. ويقوم مكتب المنظمة في كولومبيا بتوسيع برنامج تسجيل الملكية العقارية ليشمل جميع المناطق المعرضة لأخطار داخل مجموعة مختارة من البلديات، لتفادي المزيد من التشرد. ويقدم المكتب أيضا الدعم إلى عملية استكمال سجلات الضرائب البلدية. وتمثل تلك السجلات مراجع عقارية رسمية تثبت ملكية الأرض لصاحبها (وتقلل من احتمالات الاستيلاء غير المشروع على الأرض) وتزيد من تمويل البلدية للخدمات الاجتماعية، وتقلل من الإجهاد الاجتماعي الذي يمثله وصول أشخاص مشردين. ودعم مكتب المنظمة في كولومبيا أيضا تأهيل الأراضي غير المستعملة، أو المستعملة بشكل غير كامل، من أجل توليد دخل للأشخاص المشردين، وإعادة تأهيل المزارع النموذجية في المدارس والمعاهد الزراعية. وعلى أساس الخبرة المذكورة أعلاه ووسائل الانتصاف القانونية المتاحة، وضع مكتب المنظمة في كولومبيا استراتيجية متكاملة لمعالجة مسألة الوصول إلى الأراضي، من حيث الحماية والعودة ونقل بعض المشاريع الفرعية إلى بلديات معيّنة، ويقوم المكتب بتطبيق تلك الاستراتيجية بالتعاون مع شركاء عديدين منهم ممثل عن المنظمة الوطنية لجماعات الشعوب الأصلية في كولومبيا. وتتضمن الاستراتيجية من بين عناصرها الرئيسية حماية الممتلكات وتعزيز وسائل أخرى للانتصاف القانوني.

٢٤ - وقد كثّف برنامج المساعدة نسق أنشطة الحماية. وهو يعزز الإطار المؤسسي على الصعيدين الوطني والمحلي، وقدرة الأشخاص المشردين على الصعيدين الفردي والجماعي. وساعد أيضا في إيجاد حلول بديلة لقيود معينة (مثل التخفيف من الديون)، وهو يدعو

إلى وضع أساليب أنجع لحماية الفئات الشديدة الضعف، ومنها الشعوب الأصلية الأفرو – كولومبية.

٢٥ – وفي بلدية داغا في فالي دي كوكا، يعقد مكتب المنظمة الدولية للهجرة اجتماعات بين وحدة البلدية المعنية بالمساعدة التقنية الزراعية، وبين سلطات الشعوب الأصلية في يويش كوي، في كانون ديل ريو بيتاس و نيوفو ديسبيرتار، بغية تعميق الوعي بالمسائل المتصلة بحماية الأراضي، والاتفاق على تطبيق تدابير لحماية أراضيهم. وفي مقاطعة نورتي دي سانتاندر، وُضعت إستراتيجية مختلفة لجمع المعلومات عن ممارسة الحق في ملكية الأرض لمحافظتي موتيلون وكاتالورا. ونُظمت حلقات عمل للتوعية بتدابير الحماية ونطاقها، في المجتمعات المحلية، وللموافقة على استراتيجيات جمع البيانات مع رابطة باري. وفي مقاطعة شوكو، اتصل مكتب المنظمة في كولومبيا بمختلف ممثلي الشعوب الأصلية، ومنهم المنظمة الإقليمية للشعوب الأصلية، وشعب الكابيلدو، وخاصة كابيلدو مايور ديل ألتو دي سان خوسنا – كامايسون، ومجلس المجتمع المحلي لمحافظة السكان الأصليين. وحُددت في اجتماعات مع شعب أنداغيدا، بعض العوامل الرئيسية لضعفهم، وتتمثل في تحول نظام ملكية الأراضي واستخدامها، والوضع القانوني، والتشريعات الإقليمية. وقد اختيرت بلديتا تادو وباغادو في مقاطعة شوكو للاستمرار في الحصول على الدعم من أجل تحديد الاحتياجات الإقليمية والأمن القضائي.

٢٦ – ويقوم مكتب المنظمة في كولومبيا بتنفيذ مشاريع صحية متخصصة، عن طريق تدريب ودعم الأطباء التقليديين، وتعزيز الشبكات الصحية الموجودة في المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية. ويجري تنفيذ مشرع يتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية في بلديات موكوا، وفيلاغارزون، وبويرتو أسيس، في منطقة بوتومايو، تشترك في وضع مدخلاتها الشعوب الأصلية والأفرو – كولومبية، بغية كفالة ملاءمة منهجياته للثقافة المحلية.

٢٧ – ومن المتوقع توسيع تغطية مشروع تعليمي للشعوب الأصلية والأفرو – كولومبية في بوتومايو، بغية تحسين الحصول على الخدمات التعليمية، ومنع حدوث التشرد، وتعزيز حضور المؤسسات، بإشراك منظمات العمل الاجتماعي وإدارة التعليم المحلية. وحددت إلى حد الآن خمس مؤسسات تعليمية للشعوب الأصلية، وست للمجتمعات الأفرو – كولومبية.

٢٨ – وبالنسبة لعام ٢٠٠٧، يعتزم مكتب المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا القيام بعدة أنشطة، منها: (أ) إسداء المشورة وتقديم المساعدة التقنية إلى منظمات العمل الاجتماعي في التمييز بين مختلف المجموعات العرقية والأصلية، في نظام المعلومات عن السكان المشردين؛ (ب) التنسيق والمشورة في مجال التنمية الريفية (المعهد الكولومبي للتنمية الريفية) وكيانات

القطاع العام فيما يتعلق بإدراج وحدة عن المناطق الإثنية المتضررة، في السجل العقاري الموحد؛ (ج) مواصلة عملية حماية الأراضي في نورتي دي سانتاندر، وشوكو، وفالي دي كوكا.

٢٩ - وأنشأ برنامج تعزيز السلام الذي ينفذه مكتب المنظمة في كولومبيا مركزا متكاملا للتعايش والسلام يرمي إلى تهيئة ظروف تتيح إدماج الممارسات الطبية التقليدية للشعوب الأصلية إلى جانب الطب العصري، وتهيئة فضاء للتبادل الثقافي، في إطار إستراتيجية ابتكارية تشجع التبادل بين الأعراق. وأنشأ المركز أيضا مدرسة للصبيان والفتيان ترمي إلى صون وتعزيز عادات ثلاث مجتمعات أصلية في سييرا نفادا دي سانتا مارتا (كوغي، ويوا، يوكبا). وقد أُنشئت المدرسة للأطفال الذين أبعدتهم الحرب عن مواطنهم الأصلية مما حرمهم من فرصة الاطلاع على تاريخهم وعاداتهم ومعرفة مناطقهم المقدسة. وتستخدم المدرسة ١٩ وحدة تدريبية لتعليم اللغة الأم، والتراث الموسيقي، والصناعات التقليدية، والعادات، وغيرها. وقد نوقش مضمون الوحدات ومختلف المواضيع المقرر تدريسها في المدرسة مع أعيان تلك المجتمعات والخبراء، للحصول على انطباعاتهم. وعُيّن أيضا مدرسون يتقنون لغتين لتدريس الأطفال.

٣٠ - ويرمي برنامج مكتب المنظمة الدولية للهجرة المتعلق بمنع الحوادث التي تتسبب فيها الألغام المضادة للأفراد إلى تصميم مترلين من منازل السكان الأصليين (كانكورا) وبنائهما وتجهيزهما بالمعدات اللازمة للتدريب ونشر المعلومات بغرض التوعية بالألغام المضادة للأشخاص وتأثيرها على المجتمعات الأصلية في يورا الوسطى. ويجري تنسيق بناء المترلين مع زعماء السكان الأصليين حرصا على الحفاظ على العادات والتقاليد المحلية.

٣١ - ولمكتب المنظمة في كولومبيا أيضا برنامج لدعم الأطفال المحاربين السابقين. ويرمي أحد برامج إتاحة فرص التنمية الاقتصادية والأمن الغذائي إلى الحد من أوجه الضعف لدى شبان السكان الأصليين الأرهوكو في بويبلو بيلو (سيزار). وفي ميتو، في فوباس، تجري دراسة استقصائية لدى أطفال وشبان الشعوب الأصلية، ذكورا وإناثا، عن أثر المنازعات المسلحة، بغية وضع استراتيجيات وقائية تحميهم من التجنيد. ومن الأنشطة التي يحتمل القيام بها في المستقبل إذا ما توفر لها التمويل اللازم، مشروع يرمي إلى تهيئة الفرص التي تساعد على الاندماج الاجتماعي والتخفيف من الأخطار التي يتعرض لها أطفال وشباب السكان الأصليين في محافظة واكوكو. وهناك مشروع ثان يتضمن مبادرات موجهة إلى جماعة لوس باستوس الأصلية ويتعلق بمكافحة تجنيد أطفالها وشبابها، ذكورا وإناثا، في المجموعات المسلحة غير المشروعة، وباستعادة الأطفال المحاربين السابقين لحقوقهم.

٣٢ - والمشاريع المذكورة أعلاه تنفذ بالتعاون تحديدا مع الشعوب الأصلية. وفي حين أن العديد من مشاريع مكتب المنظمة الدولية للهجرة تتجه إلى المشردين عموما، فإن مجتمعات الشعوب الأصلية تستفيد منها أحيانا كثيرة، وهناك تدابير تتخذ لمراعاة الحساسيات الثقافية. مثلا، هناك مشروع يتعلق بإنشاء وتعزيز حركة شبابية في مونتوس دي ماريا، في شكل إستراتيجية للحد من خطر التجنيد في الجماعات المسلحة غير المشروعة، وهو يدعم أيضا اشتراك الشباب من السكان الأصليين الذين يعيشون في سان أنطونيو دي باليتو. ومن المبادرات الأخرى، برنامج تعزيز الأمن الغذائي للضعفاء، والعائدين، والمشردين في بوتومايو وفالي دي كوكا، التي تسكنها مجتمعات من الشعوب الأصلية.

٣٣ - ويقوم العمل المتواصل الذي يقوم به مكتب المنظمة في كولومبيا لفائدة الشعوب الأصلية فيها على مبادئ توجيهية محددة تتعلق بالفئات العرقية، والشعوب الأصلية، والمنحدرين من أصول إفريقية، وترمي إلى مراعاة حقوق تلك الفئات وثقافاتها وسياساتها في جميع مشاريع المنظمة. ومن أسس تلك المبادئ التوجيهية، الحاجة إلى الاشتراك المنتظم للشعوب الأصلية في اتخاذ القرارات التي تؤثر فيها. وتمثل تلك المبادئ التوجيهية معايير دنيا، خاضعة للمزيد من التقييم، ترمي إلى كفالة ملاءمة مشاريع المنظمة لثقافات تلك الفئات ولغاتها. ويسعى مكتب المنظمة في كولومبيا أيضا إلى التوعية في ذلك البلد بالتراث الثقافي للشعوب الأصلية والمجتمعات الأفرو - كولومبية، ومساهماتهم في بناء البلد.

٣٤ - وتشارك جهة تنسيق المجموعات الإثنية وقضايا الشعوب الأصلية، التابعة لمكتب المنظمة في كولومبيا، في الاجتماعات والأحداث التي لها صلة بالمجموعات الإثنية في كولومبيا. ونظمت جهة التنسيق دورات عمل مع منظمات وماخين آخرين بغية الحصول على معلومات عن مختلف الأنشطة التي يجري تنفيذها بالتعاون مع تلك المجموعات الإثنية. والمنسق عضو في الفريق العامل المعني بالشؤون الأفرو - كولومبية لوكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة. ويتمثل الهدف المحدد لهذا العام في التعاون مع وكالات ومنظمات أخرى لإنشاء فريق عامل مشترك بين الوكالات ومعني بشؤون الشعوب الأصلية. وسيتعزز في نفس السياق التحاور السياسي مع مختلف الحكومات والكيانات والممثلين المعنيين بالشؤون الإثنية.

معلومات تتعلق بالعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

٣٥ - تتضمن المشاريع المذكورة أعلاه عددا من أنشطة المنظمة الدولية للهجرة التي لها صلة ببرنامج العمل للعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم (A/60/270، الفرع الثاني)

في مجـــالات الثقافـــة، والتعلـــيم، والـــصحة، وحقـــوق الإنـــسان، والبيئـــة، والتنميـــة الاجتماعية والاقتصادية.

ثالثا – معلومات من معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار)

ألف – توصية حددها المنتدى الدائم في دورته الخامسة فيما يتعلق باليونيتار

٣٦ – أوصى المنتدى الدائم في دورته الخامسة (انظر E/2006/43، الفصل الأول، الفرع باء، الفقرة ٤١) بأن يُدعم البرنامج التدريبي لتعزيز قدرات ممثلي الشعوب الأصلية في مجالي منع نشوب المنازعات وبناء السلام من الآن فصاعدا من الميزانية العادية للأمم. وبما أن اليونيتار لم يتلق إلى حد الآن أي تمويل من الميزانية العادية للأمم المتحدة، وأن عليه أن يجمع بنفسه التمويل اللازم لبرامجه وموظفيه من الحكومات والمؤسسات، فقد كانت تلك التوصية الرامية إلى كفالة استمرار برنامج بناء القدرات هذا محل ترحيب شديد. والمعهد يتطلع إلى تقديم أية معلومات إضافية تُطلب عن جوانب تنفيذ هذه التوصية.

٣٧ – والهدف الرئيسي من برنامج اليونيتار لتعزيز قدرات الشعوب الأصلية على منع نشوب المنازعات وبناء السلام هو تعزيز قدرات المشاركين على تحليل المنازعات، وتحديد احتياجات مختلف أطراف النزاع، ومخاوفهم، وشواغلهم، وتطلعاتهم؛ والقيام استنادا إلى ذلك وعلى أساس التحاور مع أطراف النزاع، وضع خيارات تقبلها جميع الأطراف لمعالجة المشكلة. وينصب التشديد على تحليل وعلى التعامل مع النزاع بشكل بناء. وبفضل أدوات تحليل النزاع المعززة، والتفاوض، وبناء العلاقات، تتعزز قدرات الشعوب الأصلية على التحاور بشأن المسائل التي تنشأ، وعلى وضع الأولويات لمجتمعاتها، وتحسين حياة شعوبها. ويرمي التدريب الى تعزيز قدرات ممثلي الشعوب الأصلية على التفاوض من أجل تحسين حالة شعوبهم في جميع المجالات التي يهتم بها المنتدى الدائم: الصحة، والتعليم، والثقافة، والبيئة، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحقوق الإنسان.

٣٨ – ويدرس المشتركون نماذج التفاوض على أساس الحقوق، وعلى أساس المصالح، ويقومون بمحاكاة تفاوض على القضايا التي تواجهها مجتمعاتهم. وتُدرس بعض الحالات الإفرادية والعروض عن قضايا، من بينها الأرض والموارد، في إطار نماذج شاملة للمشاركة والتشاور والتحاور البنّاء. ويُدعى لحضور البرامج التدريبية والإسهام بالخبرات، كبار الخبراء من الشعوب الأصلية، بمن فيهم أعضاء المنتدى الدائم، وغيرهم من الأخصائيين، والمقررون الخاصون عن حالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية والسيادة الدائمة للشعوب الأصلية على مواردهم الطبيعية، وممثلون عن المنظمات الإقليمية.

٣٩ - ويتعاون اليونيتار بجد، في برنامجي التدريب الدولي والإقليمي، مع أعضاء المنتدى الدائم وغيرهم من خبراء الشعوب الأصلية في تصميم برامجه التدريبية الموجهة إلى الشعوب الأصلية، ويدعو أعضاء المنتدى إلى الإفادة بخبراتهم وإطلاع المشاركين على ولاية المنتدى وأنشطته، وإسداء المشورة بشأن أنسب السبل للتعامل مع المنتدى، والتشاور مع المشتركين في مجالات اهتمامهم في إطار ولاية المنتدى. وأفاد ثمانية من أعضاء المنتدى، من بينهم رئيسه، بخبراتهم في برامج تدريبية نظمها اليونيتار في الأمريكتين، وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وفي البرنامج الدولي. ويحصل كل متدرب على تقارير دورات المنتدى ضمن المواد المرجعية التي تتاح له. واليونيتار يتطلع إلى مواصلة التعاون مع أعضاء المنتدى وغيرهم من خبراء الشعوب الأصلية لتعزيز بناء قدرات ممثليهم.

٤٠ - ويُعدّ لكل برنامج تدريبي دليل تدريب للمشاركين يتضمن دراسات أعدها خبراء الشعوب الأصلية، ومعلومات عن الآليات الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان، وفصولا من دليل الأمم المتحدة للشعوب الأصلية، وغيرها من الوثائق ذات الصلة. وتقدم إلى كل مشترك أيضا، ضمن المواد المرجعية التدريبية، تقارير المنتدى الدائم وتقارير المقررين الخاصين التي تركز على قضايا الشعوب الأصلية، ومعلومات عن الأهداف الإنمائية للألفية.

٤١ - ويُختتم كل برنامج تدريبي بـ ''حوار عن رؤية مشتركة للسلام''، يكون فرصة يبرز فيها المشتركون الدروس التي اكتسبوها من التدريب الذي تلقوه وتبادل الآراء الذي أجروه، ويناقشون الخطوات القادمة نحو اكتساب رؤية مشتركة للسلام والتنمية. وتشير المعلومات الواردة من المشتركين من كل منطقة إلى أنهم يطبقون، في مجتمعاتهم وفي حوارهم مع الحكومات وغيرها من الشركاء على الصعيد المحلي وفي المحافل الدولية، ما اكتسبوه من استراتيجيات ومهارات.

٤٢ - ويجري البرنامج التدريبي الدولي سنويا وقت عقد اجتماعات الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية بمكتب الأمم المتحدة في جنيف (٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦). أما برنامج التدريب الإقليمي فهو ينظم سنويات في مناطق مختلفة من العالم. والى حد الآن نُظمت برامج تدريبية إقليمية في المكسيك للشعوب الأصلية للأمريكتين (٢٠٠١) وتايلند لمثلي الشعوب الأصلية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (٢٠٠٣)، وجمهورية تترانيا المتحدة للمثلي الشعوب الأصلية الناطقة بالانكليزية في إفريقيا (٢٠٠٤) وفي المغرب (٢٠٠٦) لمثلي الشعوب الأصلية الناطقة بالفرنسية في منطقة البحيرات الكبرى، وشمال ووسط وغرب أفريقيا. ومن المقرر تنظيم برنامج تدريبي في عام ٢٠٠٧ لمثلي الشعوب الأصلية في منطقة المحيط الهادئ.

٤٣ - ويشترك اليونيتار في فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية منذ إنشائه، وقد اشترك في كل دورة من دورات المنتدى الدائم.

٤٤ - وفي عام ٢٠٠٦ تلقت البرامج التدريبية التي نظمت على الصعيدين الدولي والإقليمي تمويلا من وزارة الشؤون الخارجية والتجارة الدولية لكندا، والوزارة الملكية للشؤون الخارجية للدانمرك، ووزارة الشؤون الخارجية لفنلندا، والوزارة الملكية للشؤون الخارجية للنرويج، ووزارة الشؤون الخارجية للسويد، ووكالة التنمية والتعاون في سويسرا. واليونيتار ممتن لهذا الدعم الذي سمح بتقديم تلك البرامج المطلوبة بشدة.

باء - الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية: التعاون مع الاتحاد الأفريقي والمفوضية الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب

٤٥ - في كل من برنامجي التدريب الإقليميين اللذين نظما في أفريقيا، بجمهورية تترانيا المتحدة للممثلين الناطقين بالانكليزية، والمغرب للممثلين الناطقين بالفرنسية، دعا اليونيتار مفوضين من مفوضية الاتحاد الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، ورئيس الفريق العامل المعني بالشعوب/المجتمعات الأصلية وأعضاءه الخبراء لإجراء حوار مع ممثلي الشعوب الأصلية من أفريقيا عن ولاية وأنشطة المفوضية والفريق العامل، ومناقشة أفضل أشكال التعامل مع الآليات الإقليمية من أجل النهوض بحقوق الإنسان وحمايتها في أفريقيا. وقد قُدم التقرير المرجعي الذي وضعه الفريق العامل وتقارير البعثات القطرية إلى جميع المشتركين الأفارقة وأهل الخبرة في جميع أنحاء العالم.

حقوق الإنسان

٤٦ - في كل برنامج من برامج اليونيتار التدريبية، يعقد أحد كبار المحامين والأساتذة من الشعوب الأصلية عدة دورات عن آليات الأمم المتحدة والآليات الإقليمية المخصصة لتعزيز الحوار والعمل في مجال حقوق الإنسان وقضايا الشعوب الأصلية. وتُقدّم إلى جميع المشتركين أيضا، ضمن دليل التدريب والمواد المرجعية، فصول من الدليل الذي وضعته مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن الشعوب الأصلية وحقوق الإنسان.

٤٧ - وفي عدد من الدورات التدريبية، شرح المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، أو أحد مساعديه، المشاركين ولايته وأنشطته وكذلك مسائل تتعلق بتعميق الوعي وانتهاك الحقوق. ونظمت المقررة الخاصة المعنية بالسيادة الدائمة للشعوب الأصلية على مواردها الطبيعية دورة في إطار البرنامج التدريبي الدولي عن ولايتها وأنشطتها. وأفاد أمين فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالشعوب الأصلية بخبرته في كل من

التدريب الإقليمي في أفريقيا والتدريب الدولي، وشدد على أهمية تهيئة الفرص لإجراء حوار داخل منظومة الأمم المتحدة وأجمل النهج الإنمائي القائم على الحقوق. ودُعي ممثل عن وزارة العدل في جمهورية الكونغو ليقدم عرضا خلال التدريب الإقليمي الأفريقي في عام ٢٠٠٦ عن مشروع القانون الوطني لحماية حقوق الشعوب الأصلية. وقد أجريت خلال إعداد مشروع القانون هذا مشاورات كثيفة مع ممثلي وخبراء الشعوب الأصلية، وكذلك مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنظمة العمل الدولية.

٤٨ - ويُدعى إلى المشاركة أيضا موظفو المنظمات الإقليمية لتقديم عرض عن ولايات منظماتهم والآليات والفرص المتاحة لتعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها على الصعيد الإقليمي. واشترك في تقديم التدريب ممثلون إقليميون من منظمة الدول الأمريكية، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وممثلان عن مفوضية الاتحاد الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، أحدهما رئيس الفريق العامل، وخبيران من الشعوب الأصلية من أعضاء الفريق العامل المعني بالشعوب/المجتمعات الأصلية. وخاطب المشتركين في البرنامج التدريبي أعضاء في الحكومات وقدموا عروضا عن النجاحات التي تحققت في مواجهة التحديات في مجال الحكم.

٤٩ - ويتناول التدريب على التفاوض أساليب التفاوض التقليدية والنهج القائم على الحقوق، ويقدم أيضا نموذج التفاوض القائم على المصالح الذي يتضمن تحليل شواغل أطراف النزاع، وطرائق إجراء حوار يعالج أسبابه بشكل تستفيد منه جميع الأطراف.

نساء الشعوب الأصلية

٥٠ - يسعى اليونيتار إلى إشراك النساء من الشعوب الأصلية في كل برنامج من برامجه التدريبية، سواء للاستفادة من خبرتهن أو لتدريبهن. ويسهم اشتراك النساء بنسبة ٤٠ في المائة من المتدربين في تحقيق أهداف بناء قدراتهن على تحليل مصادر المنازعات، وتحديد اهتمامات ومصادر قلق مختلف الأطراف فيها والمتضررين منها، والتحاور والتفاوض بغية تحسين نوعية عيش مجتمعاتهن في جميع مجالات الحياة. وعادة ما ترأس دورة المنتدى التدريبية سيدة من الشعوب الأصلية، وتدعو ممثلين يعملون في مختلف القطاعات إلى المشاركة وتدارس مسائل التوازن الجنساني والإقليمي، وتقديم عروض عما يقومون به من مبادرات في مجالات البيئة والتنمية والتعليم والقضايا الجنسانية والثقافة والنهوض بحقوق الإنسان، وبناء السلام، والتحاور مع الحكومات والقطاع الخاص بشأن الأراضي والموارد، وذلك بغية تبادل المعلومات عن الاستراتيجيات والتحديات القائمة.

٥١ - ويدعو البرنامج التدريبي الذي يقوم به اليونيتار نساء الشعوب الأصلية التي تشترك في مبادرات بناء السلام إلى المشاركة في التدريب، والإفادة بخبرتهن وبالمعلومات عن التحديات

التي واجهنها، وبغية تعزيز قدرات نساء الشعوب الأصلية على تحليل المنازعات، والتفاوض، وبناء السلام.

٥٢ - والرغبة شديدة في إشراك نساء الشعوب الأصلية في البرامج التدريبية للإفادة بخبرتهن في مجالات الاستراتيجيات والتحديات وبعد نظرهن بشأن مجموعة كبيرة من المسائل التي تهم الشعوب الأصلية نساء ورجالا وشبابا. ومن بين نساء الشعوب الأصلية اللائي اشتركن في برامج اليونيتار التدريبية، رئيسة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية؛ ووزيرة خارجية إكوادور سابقا وهي عضوة في المنتدى الدائم؛ ومستشارة بحكومة الحكم الذاتي في غرينلاند؛ ووزيرة الثقافة والرياضة في غواتيمالا، وهي عضوة في المنتدى الدائم؛ وعضوة سابقة في المنتدى الدائم؛ ونائبة في برلمان بوروندي؛ ونائبة عميد جامعة في منطقة متمتعة بالحكم الذاتي في نيكاراغوا؛ ورئيسة تحالف للشعوب الأصلية في الفلبين؛ ومسؤولة عن التعليم في وزارة التعليم في كينيا، وهي أيضا ممثلة منظمة غير حكومية تعنى بشؤون الشعوب الأصلية؛ وخبيرة في الفريق العامل المعني بالشعوب/المجتمعات الأصلية التابع للمفوضية الأفريقية لحقوق الشعوب الأصلية.

٥٣ - ومن السيدات اللائي أفدن بخبراتهن في الدورات التدريبية التي نظمها اليونيتار، المقررة الخاصة المعنية بالسيادة الدائمة للشعوب الأصلية على مواردها الطبيعية، وأمينة الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية وممثلات عن منظمات أخرى. وسيواصل اليونيتار البحث عن سيدات قادرات على المساهمة بخبرتهن ودعوتهن إلى الإسهام في نجاح برنامجه.

التحديات

٥٤ - لا يتلقى اليونيتار أموالا من الميزانية العادية للأمم المتحدة. وعليه أن يجمع الأموال لجميع برامجه ومرتبات موظفيه وكذلك لكل برنامج من برامجه التدريبية عن طريق الطلبات التي يقدمها إلى الحكومات والمؤسسات.

جيم - البرامج المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية داخل المعهد

٥٥ - أُنشئ معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) في عام ١٩٦٥ كهيئة مستقلة داخل الأمم المتحدة بغرض تعزيز فعاليتها عن طريق التدريب والبحث المناسبين. ويعمل المعهد تحت إشراف مجلس أمناء يرأسه مدير تنفيذي. والمعهد ممول من تبرعات الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية، والمؤسسات، وغيرها من المصادر غير الحكومية.

٥٦ - وبدأ برنامج اليونيتار في مجال صنع السلام والدبلوماسية الوقائية في عام ١٩٩٣ بغرض تعزيز فعالية جهود الأمم المتحدة في منع نشوب المنازعات وحلها. ومنذ ذلك

التاريخ، وُسّع البرنامج فأصبح يقدم مجموعة كبيرة من أنشطة التدريب والبحث يشترك فيها مدراء بالأمم المتحدة من المستويين الأوسط والعالي، والدبلوماسيون، وممثلو الشعوب الأصلية، وموظفو المنظمات الإقليمية، وممثلون المجتمع المدني.

٥٧ - ويقوم ممثلو الشعوب الأصلية المشاركون في برنامج اليونيتار التدريبي لتعزيز حل المنازعات وبناء السلام، بتحديد أسباب النزاع، والنظر في أساليب التفاوض التقليدية، والتفاوض على أساس الحقوق. ثم يتلقى المشاركون تدريبا على التفاوض على أساس المصالح، ويمارسون تلك الطريقة في عدد من تمارين المحاكاة. ويسعى هذا النهج إلى تمكين طرفي النزاع من الاستفادة من الوصول إلى حل بتدريبهما على الاستكشاف العملي لاحتياجات الطرف الآخر وتطلعاته وتخوفاته وشواغله، والتوصل، انطلاقا من ذلك إلى حلول ابتكارية تراعي مصالح الطرفين.

٥٨ - ويُنظم البرنامج التدريبي سنويا عند انعقاد اجتماع الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية في مكتب الأمم المتحدة في جنيف. ويجري التدريب باللغة الانكليزية. وينظم أيضا برنامج تدريبي إقليمي في مكان آخر من العالم كل سنة. وقد نُظم أول برنامج تدريب إقليمي في المكسيك في عام ٢٠٠١ لممثلي الشعوب الأصلية من أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية. وجرى التدريب باللغتين الإسبانية والانكليزية. وفي عام ٢٠٠٣، نُظم برنامج اليونيتار التدريبي لتعزيز قدرات ممثلي الشعوب الأصلية في منطقتي آسيا والمحيط الهادئ على حل المنازعات وصنع السلام، في تشيانغ ماي بتايلند. واشترك في البرنامج ٣٠ ممثلا منهم ١٣ امرأة، من منطقتي آسيا والمحيط الهادئ. ونُظم البرنامج التدريبي الإقليمي لممثلي الشعوب الأصلية لأفريقيا في أروشا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، واشترك فيه ٣٠ ممثلا عن الشعوب الأصلية من مختلف أنحاء القارة. ونُظم البرنامج التدريبي الإقليمي لعام ٢٠٠٦ لـ ٣٢ ممثلا عن الشعوب الأصلية في منطقة البحيرات الكبرى وشمال ووسط وغرب أفريقيا. وجرى التدريب بالفرنسية. ومن المقرر تنظيم البرنامج التدريبي القادم لممثلي الشعوب الأصلية في منطقة المحيط الهادئ.

٥٩ - وفي أيار/مايو ٢٠٠٢، نظم اليونيتار في نيويورك حلقة دراسية لأعضاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بناء على طلب من عدد من أعضاء المنتدى الدائم. وكان الغرض من الحلقة الدراسية مساعدتهم في جهودهم لإعداد وعقد الدورة الأولى للمنتدى الدائم في مقر الأمم المتحدة، وتيسير أعمال ولايتهم الهامة.

الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية

٦٠ - مثلما ذكر الأمين العام في خطابة أمام الدورة الثالثة للمنتدى الدائم، إذا ما أُريد للقرن الحادي والعشرين أن يكون ''عصر الوقاية'' فإنه ينبغي إشراك الشعوب الأصلية بجد في اتخاذ القرارات التي تؤثر فيهم. وبما أن التهميش والاستبعاد من النشاط السياسي والاقتصادي يؤديان إلى التغريب والفقر وهما من أسباب النزاع الجذرية، فإن تعزيز قدرات نسبة كبيرة من نساء ورجال الشعوب الأصلية على اتخاذ القرارات والاشتراك في العمل السياسي، وإتاحة الفرص لهم للقيام بذلك يمثلان آليات ملموسة لمنع نشوب المنازعات. ومن شأن النهج التي تُشرك الجميع أيضا أن تعزز فهم احتياجات الشعوب الأصلية والنظر إلى الأمور من زاويتهم، وبعيون خبرتهم وثقافتهم، وهي نهج تساعد على وضع أنسب السياسات والبرامج المناسبة لتلبية احتياجاتهم بشكل مستدام.

٦١ - ويشدد البرنامج التدريبي الذي ينظمه اليونيتار على تعزيز المهارات التفاوضية ليتمكن ممثلو الشعوب الأصلية من التفاوض بفاعلية أكبر بشأن المسائل التي تهم تنميتهم أو تؤثر فيهم بشكل آخر. ويقدم كبار الخبراء من ممثلي الشعوب الأصلية ممن يفيدون بخبراتهم في برامج اليونيتار التدريبية الإقليمية والدولية دراسات إفرادية عن المنازعات وعمليات التفاوض بشأن قضايا التنمية والموارد، لأن هذه القضايا مسائل خلافية كبيرة تواجهها الشعوب الأصلية والدول. ويدعى أيضا المقررون الخاصون وموظف من البنك الدولي للحديث أمام المتدربين عن مجموعة من القضايا والسياسات والبرامج الإنمائية التي لها صلة بالأرض والموارد. وتقدم إلى كل مشترك، ضمن الموارد المرجعية المستعملة في التدريب، مجموعة الأهداف الإنمائية للألفية وتقارير عنها وكذلك تقارير الأمم المتحدة عن الحوار بشأن الموارد الطبيعية.

٦٢ - وينظر البرنامج أيضا في الآليات والعمليات التي تعزز اشتراك مختلف المجموعات، بغية مكافحة التهميش والاستبعاد. ويقوم المشتركون بتمارين محاكاة تشدد على المسائل المتصلة بالموارد، والعمليات السياسية التي تشرك الجميع، وذلك لتعزيز قدراتهم على التفاوض بفعالية نيابة عن منظماتهم ومجتمعاتهم، والتوصل إلى خيارات مستديمة تستفيد منها جميع الأطراف.

دال - الموضوع الخاص للدورة السادسة: "الأقاليم والأراضي والموارد الطبيعية"

٦٣ - يشدد برنامج اليونيتار التدريبي لتعزيز قدرات ممثلي الشعوب الأصلية على منع نشوب المنازعات وبناء السلام، على تعزيز مهارات ممثلي الشعوب الأصلية في مختلف أنحاء العالم في مجالات تحليل المنازعات والتفاوض. وبما أن المنازعات على الأرض والموارد، والاستبعاد من الأنشطة السياسية والاقتصادية من أكبر التحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية، فإن معظم الحالات المدروسة وتمارين المحاكاة خلال التدريب تشدد على تلك

القضايا. ويستعرض البرنامج التدريبي كلا من النهج القائم على الحقوق وعمليات التفاوض لحل المشاكل، بغية تعزيز قدرات ممثلي الشعوب الأصلية على تحليل جذور المنازعات والقيام بحوار بنّاء مع الحكومات والقطاع الخاص وغيرهما من الأوساط بغية حل النزاع بشكل مستدام يرضي جميع الأطراف.

٦٤ - وتعزيزا لقدرة ممثلي الشعوب الأصلية على القيام بحوار بنّاء عن المسائل المتصلة بالأرض والموارد، يدعو البرنامج التدريبي المقررين الخاصين وأعضاء المنتدى الدائم إلى تقديم عروض عن عمليات التفاوض الناجحة على مسائل الأرض والموارد، والعمليات الرامية إلى تعزيز وحماية الحق في الأرض والموارد. ويقدم خبراء الشعوب الأصلية من مختلف المناطق أمثلة محددة عن القضايا التي تتعلق بالأرض أو الموارد، مبرزين السوابق التي حدثت والتحديات التي لا تزال قائمة. ويجري أيضا إبراز مبادرات تيسير الحوار بين ممثلي الشعوب الأصلية والحكومات والقطاع الخاص. ويجري أيضا استعراض الآليات التنظيمية الإقليمية وغيرها من أشكال الحوار. ويقدم كبار الخبراء من الشعوب الأصلية وموظفو منظومة الأمم المتحدة والبنك الدولي عروضا عن اتفاقيات الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية، والآليات والسياسات التي تعزز وتحمي حقوق الإنسان وتيسر الحوار بين الأطراف المعنية.

٦٥ - ويتلقى المشتركون العديد من الوثائق بما فيها تقارير ومبادئ توجيهية ودراسات صادرة عن الأمم المتحدة، لتعميق معلوماتهم عن الاتفاقيات والآليات المتاحة للنهوض بحقوقهم وحمايتها.

هاء - العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

٦٦ - مثلما ورد في قرار الجمعية العامة ١٧٤/٥٩، المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، الذي يعلن بدء العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، ما تزال الشعوب الأصلية تعاني من هشاشة حالتها الاقتصادية والاجتماعية واستمرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان لأفرادها. وسيواصل برنامج اليونيتار التدريبي التركيز على بناء قدرات الشعوب الأصلية على حماية وتعزيز حقوق الإنسان تلك وإيجاد حلول بنّاءة للمنازعات في مجالات التنمية، والأنشطة، الاجتماعية والاقتصادية، والصحة، وحقوق الإنسان، والبيئة، والثقافة.

٦٧ - وسيشهد العقد الثاني اشتراك ممثلي الشعوب الأصلية في الحوار والتفاوض بشأن قضايا تهمهم وتفوق عددا ما تناولوه في حوارهم وتفاوضهم خلال العقد الأول. منها على سبيل المثال، الملكية الفكرية، والمعارف والموارد التقليدية، وتزايد الضغوط البيئية، واستراتيجيات تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وهي مجالات يمكن أن تستفيد من توسيع

مشاركة الشعوب الأصلية فيها. وستتطلب هذه المسائل الناشئة، واستمرار تهميش العديد من الشعوب الأصلية اقتصاديا واجتماعيا نُهجا بنّاءة لتعزيز حقوقها وحمايتها، ومواصلة تطوير الآليات لإشراك الشعوب الأصلية في العمليات والقرارات التي تؤثر فيهم.

٦٨ - وبرنامج اليونيتار التدريبي مصمم لزيادة قدرات ممثلي الشعوب الأصلية على الحوار بشأن القرارات التي توثر فيهم وعلى الإسهام في إيجاد حلول بنّاءة للمشاكل التي تواجه مجتمعاتهم، بالاشتراك مع الأطراف المعنية الأخرى.

٦٩ - ويجري التشاور مع خبراء الشعوب الأصلية ومع المشاركين السابقين بشأن تصميم وتخطيط كل برنامج من برامج اليونيتار التدريبية لكفالة تناول البرنامج للاهتمامات الرئيسية والمسائل الناشئة التي تواجهها الشعوب الأصلية. ويقدم أولئك الخبراء والمشاركين المشورة بشأن ما ينبغي إدراجه من حالات من كل منطقة كما يقدمون توصيات بالاستعانة بكبار الخبراء وبالمشاركين من الأفراد والمنظمات الذين بإمكانهم الإسهام في نجاح البرنامج.

رابعا - معلومات من إدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة

٧٠ - تتابع شعبة الأمريكتين وأوروبا في إدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة، في إطار ما تقوم به من مهام منع نشوب المنازعات، الحالة السياسية في بلدان أمريكا وأوروبا، وترصد عن كثب حالة الشعوب الأصلية فيها. وتعقد الشعبة اجتماعات منتظمة مع المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، السيد رودولفو ستافنهاغن. ويقوم المقرر منذ سنة ٢٠٠٣ بإطلاع الشعبة على نتائج زياراته إلى كندا، وشيلي، وكولومبيا، وإكوادور، وغواتيمالا، والمكسيك. والتقت الشعبة أيضا خلال القيام بمهامها في المنطقة بمجموعة كبيرة ممثلي الشعوب الأصلية وهي تأخذ شواغلهم في الاعتبار عند تحليل المسائل وتقديم التوصيات بشأنها. وقد حدث ذلك مثلا عندما نظرت الشعبة في الحالة السائدة في كل بوليفيا، وإكوادور، وكندا.

٧١ - وتعتبر شعبة الأمريكتين وأوروبا أن اختيار ''الأقاليم والأراضي والموارد الطبيعية'' موضوعا خاصا للدورة السادسة للمنتدى الدائم قرار جيد جاء في الوقت المناسب، لأن تلك المسائل تشغل مكانة بارزة في المناقشات السياسية في العديد من بلدان المنطقة.

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٦، الملحق رقم ٢٣ (E/2006/43)، الفصل الأول، الفرع باء.

(٢) متاح على الموقع التالي (حسب آخر زيارة له في ٢ آذار/مارس ٢٠٠٧): http://www.oas.org/atip/Caribbean%20Research%202005.pdf.